

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (06) د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد - 00:00:00
احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتي في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذا - 00:00:24
بالامسية العلمية القرآنية. والتي نسأل الله جل في علاه. تعالى وتقديس في عالي سماه ان يتقبلها منا اجمعين وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. وان يجعلها علامه منه على توفيقه وامتنانه لنا اجمعين. انه ولـ 00:00:44

ذلك والقادر عليه لان العبد قد يقبل على القرآن قراءة. وما اكثر المقبولين على قراءة القرآن. وانعم بهم من مقبولين اكثر الذين يقبلون على قراءة القرآن يا كرام وفعلهم محمود. وهم على خير عظيم. فمنهم من ينفق ذروة سنام وقته. على قراءة القرآن - 00:01:04
وانك لتعجب من يضيع عمره دقائقه و ساعاته وايامه وشهره وسنينه بل قولوا كما قلت اولا يضيع عمره كاملا دون ان يقرأ القرآن.
دون ان يقبل على كلام ربه جل في علاه وتزداد عجبا احبتي في الله. حينما ترى اقواما وفهم الله سبحانه وتعالى - 00:01:32
ادركتوا عظيم قدر القرآن. فاقبلوا عليه اقبالا شديدا. واعطوا كلام ربهم جل في علاه تعالى وتقديس في عالي سماه. اعطوه ذروة سنام الوقت. فجعلوه في اعظم المعظمات. واهم المهمات واولى الاولويات. فترى الواحد منهم يا كرام يقرأ كلام ربه انه الليل واطراف النهار - 00:02:02

وانني احبتي في الله اعجب من هؤلاء الذين وفهم الله سبحانه وتعالى. والذين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلحقنا واياكم برکتهم.
بركب السائرين الى الله على طريق كلامه وكتابه جل في علاه - 00:02:33
وانني احبتي في الله اذ انصح نفسي بالاقبال على قراءة القرآن اقبالا شديدا ولا سيما يا كرام. من وفقه الله واعطاوه فسحة من الوقت
يستطيع ان يختم القرآن في ثلات - 00:02:54

ويستطيع ان يختم القرآن في سبع ويستطيع ان يختم القرآن في عشر وفي اكثر من ذلك وان الذين يشككون بهذه الارقام بانهم لا
يستطيعون ولا يقوون على ختم القرآن في هذه المدد اعني الثلاثة ايام والسبعة ايام - 00:03:16
والعشر ايام والتي ورد ذكرها في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في ارشاد النبي صلى عليه الله وسلم ان يقرأ القرآن في هذه
المدد فضلا عن الأربعين والعشر. اقول ان الذين يشككون في ذلك يا كرام - 00:03:42

ويرون ان هذا الكلام ضرب من الخيال. وان هذا الاقبال كان في جيل مضى صار تحت التراب او ان اخباره كتبت في كتاب اقول كلها
ورب الارباب ان منا من يعيش بيننا من يقبلون على القرآن الكريم. ويختتمون كلام ربهم سبحانه. في هذه المدد - 00:04:01
يا كرام اعرف واحدا منهم واحسبه والله حسيبه. من وفق الى هذا الباب يقرأ في مصاحف متعددة حتى وقعت يده على
مصحف كتب على قراءة ورش وانت تعلمون ان ثمة اختلاف في بعض الكلمات تعلمون يعملون - 00:04:30
الى غير ذلك. فكان وهذا الرجل بعيد عن علم القراءات. اذا عرضت له لفظة من هذه الالفاظ. يسأل العبد الضعيف انه هذه الكلمة كيف
كتبت؟ ولماذا كتبت فاخبره ثم سأله ذات مرة - 00:04:59

فقلت له وانا اعلم انه يختم القرآن كل يومين ونصف كل يومين ونصف. هذا الرجل احبتي في الله سأله عن عدم قراءته من صحيفة اخرى غير هذا المصحف المصاحف المطبوعة بقراءة حفص عن عاصم. وهي كثيرة وجل المصاحف التي في مساجدنا على هذا النحو

وهذه الصورة - 00:05:18

فلم ينجـب ثم بعد مدة اخبرني فقط ساخـرك بـسبـ قراءـتي من هـذا المـصـفـ. لـعلـ الـكـلامـ يـنـفعـ اللـهـ بـهـ غـيـرـنـاـ فـقـالـ وـاحـسـبـهـ مـنـ يـسـرـ باـعـمالـهـ وـلـاـ يـظـهـرـهـ. لـكـنـ اـرـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:05:50

ان يـجـريـ الـكـلامـ عـلـىـ لـسـانـهـ لـتـحـيـاـ قـلـوبـ اـقـفـرـتـ مـنـ قـرـاءـةـ كـلـامـ رـبـهاـ سـبـحـانـهـ. فـالـىـ الـاـنـ مـاـ خـتـمـواـ خـتـمـةـ وـاحـدـةـ بـعـدـ رـمـضـانـ وـالـلـهـ
الـمـسـتـعـنـ قـالـ هـذـاـ الرـجـلـ قـالـ اـنـاـ وـلـلـهـ الحـمـدـ وـالـمـنـةـ 00:06:17

قرـأتـ المـصـاحـفـ التـيـ فـيـ هـذـاـ مـسـجـدـ كـلـهـ قـرـأـتـ المـصـاحـفـ التـيـ فـيـ هـذـاـ مـسـجـدـ كـلـهـ وـالـسـبـبـ فـيـ ذـلـكـ ثـلـاثـةـ اـشـيـاءـ وـانـظـرـ إـلـىـ جـمـالـ
الـاسـبـابـ. فـضـلـاـ عـنـ تـوـفـيقـ رـبـ الـارـبـابـ لـهـذـاـ الرـجـلـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـتـقـبـلـهـ 00:06:41

وـانـ يـتـقـبـلـنـاـ وـايـاـكـمـ. يـقـولـ اـمـاـ السـبـبـ الـاـوـلـ حـتـىـ لـاـ تـظـلـ المـصـاحـفـ مـهـجـورـةـ بـعـضـ المـصـاحـفـ لـاـ تـطـالـهـ اـيـدـيـ القـارـئـينـ يـقـولـ لـاـ اـرـيدـ انـ
يـظـلـ هـذـاـ مـصـاحـفـ مـهـجـورـاـ. فـاـنـاـ اـتـنـاوـبـ عـلـىـ قـرـاءـتـهـ مـصـحـفـاـ مـصـحـفـاـ. عـلـىـ اـخـتـالـفـ اـحـجـامـهـ 00:07:09

اشـكـالـهـاـ. فـاحـيـانـاـ يـقـرـأـ مـنـ مـصـاحـفـ صـغـيرـةـ صـغـيرـةـ جـداـ هـذـاـ السـبـبـ الـاـوـلـ وـانـعـمـ بـهـ مـنـ سـبـقـ. قـالـوـ اـمـاـ السـبـبـ الثـانـيـ قـالـ لـعـلـيـ اـقـفـ عـلـىـ
شـيـءـ مـنـ الـاـخـطـاءـ الـطـبـاعـيـةـ التـيـ تـسـمـيـ عـنـدـ النـاسـ اـخـطـاءـ مـطـبـعـيـةـ 00:07:32

كـانـ يـقـفـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ الـاـخـطـاءـ فـيـأـتـيـ يـسـأـلـ نـسـتـفـرـ كـنـاـ نـصـورـ الخـطـأـ نـضـعـ عـلـيـهـ صـورـةـ الـغـلـافـ الـمـصـاحـفـ وـطـبـعـتـهـ لـنـبـهـ النـاسـ. اـحـيـانـاـ
يـقـعـ وـهـذـاـ مـنـ حـفـظـ اللـهـ لـكـتابـهـ اـنـ يـسـخـرـ هـذـاـ وـغـيرـهـ لـلـوـقـوفـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـخـطـاءـ 00:07:55

الـسـبـبـ الثـالـثـ يـقـولـ حـتـىـ تـجـريـ الـاجـورـ عـلـىـ مـنـ اوـقـفـ هـذـاـ مـصـاحـفـ هـذـاـ مـصـاحـفـ الذـيـ وـضـعـ اـذـاـ مـاـ قـرـأـ فـيـهـ فـلـاـ شـكـ اـنـ الـاجـرـ يـجـريـ
عـلـىـ مـوـقـفـهـ مـنـ جـعـلـهـ فـيـ هـذـاـ مـسـجـدـ. تـأـمـلـواـ 00:08:18

هـذـهـ الـثـلـاثـةـ يـاـ كـرـامـ هـذـاـ يـعـيـشـ بـيـنـنـاـ وـيـذـهـبـ وـيـخـرـجـ عـنـدـهـ مـشـاغـلـ وـصـوـارـفـ عـنـدـنـاـ اوـقـاتـ نـمـلـكـهاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ نـمـلـكـ اوـقـاتـ كـثـيرـةـ.
لـكـنـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ نـحـتـاجـ اـلـىـ شـيـءـ مـنـ تـوـفـيقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـنـاـ 00:08:39

اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ لـاـ يـجـعـلـنـاـ وـايـاـكـمـ مـنـ الـمـحـرـومـمـينـ. ثـمـ عـنـدـيـ عـجـبـ اـخـرـ اـرـدـدـهـ مـعـ اـمـامـ الـمـفـسـرـينـ مـعـ اـبـنـ جـرـيرـ الـطـبـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ. وـهـذـاـ
الـعـجـبـ مـنـ الـذـيـنـ يـقـرـأـونـ الـقـرـآنـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:08:58

عـجـبـتـ لـمـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ وـلـمـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ كـيـفـ يـتـلـذـذـ بـهـ يـتـعـجـبـ اـبـنـ جـرـيرـ الـطـبـرـيـ مـنـ يـقـرـأـونـ الـقـرـآنـ يـقـبـلـونـ عـلـىـ الـقـرـآنـ اـقـبـالـاـ شـدـيدـاـ
قـرـاءـةـ يـقـولـ لـاـ يـعـلـمـ تـأـوـيـلـهـ لـاـ يـعـرـفـ شـيـئـاـ مـنـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ. لـاـ يـتـدـبـرـ لـمـ يـقـرـأـ فـيـ التـفـاسـيرـ. لـمـ يـتـعـلـمـ اـسـبـابـ النـزـولـ. وـمـعـانـيـ الـآـيـاتـ 00:09:18

وـغـيرـهـاـ مـنـ الدـرـرـ وـالـنـفـائـسـ التـيـ هـيـ فـيـ كـلـامـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـلـ مـنـ اـجـلـهـ تـنـزـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ كـتـابـ اـنـزـلـنـاهـ اـلـيـكـ مـبـارـكـ
لـيـدـبـرـوـ اـيـاتـهـ كـيـفـ يـتـلـذـذـ بـهـ؟ـ لـذـكـ هـنـاـ نـصـيـحةـ 00:09:50

اـلـىـ اـخـوـانـنـاـ الـذـيـنـ يـحـبـونـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ. الـثـبـاتـ لـكـنـ اـحـرـصـوـاـ سـلـمـكـمـ الـرـحـمـنـ عـلـىـ تـدـبـرـ الـقـرـآنـ لـاـنـ بـتـدـبـرـ الـقـرـآنـ تـحـصـلـ لـكـمـ باـذـنـ
الـواـحـدـ الـاـحـدـ مـنـ الـاـشـيـاءـ التـيـ هـيـ بـحـولـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـتـكـونـ اـسـبـابـ لـنـجـاتـكـمـ وـالـفـوزـ بـرـضاـ رـبـكـمـ 00:10:09

جـلـ فيـ عـلـاهـ. مـنـ اـعـظـمـهـ حـصـولـ زـيـادـةـ الـاـيـمـانـ لـاـنـ الـقـلـبـ الـذـيـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ لـاـ شـكـ اـنـهـ يـنـتـفـعـ بـهـذـاـ قـرـاءـةـ. لـكـنـ اـذـ قـرـأـ وـهـوـ يـفـهـمـ مـاـذاـ
يـقـرـأـ يـعـرـفـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ تـسـتـدـعـيـ مـوـعـظـةـ تـسـتـدـعـيـ عـظـةـ تـسـتـدـعـيـ مـوـقـفـاـ تـحـمـلـهـ عـلـىـ تـوـبـةـ 00:10:36

عـلـىـ عـلـمـ عـلـىـ تـصـحـيـحـ مـسـارـ لـاـ شـكـ اـنـهـ سـيـجـدـ اـثـرـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ اـمـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ الـقـرـاءـةـ الـعـمـيـاءـ الصـماءـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ اـنـ كـنـتـ
اـخـطـأـتـ فـيـ هـذـهـ التـعـبـرـ اـقـولـ قـرـاءـةـ التـيـ لـاـ تـكـشـفـ الـمـعـانـيـ 00:11:00

وـلـاـ تـغـوـصـ وـلـاـ تـتـدـبـرـ وـلـاـ تـتـأـمـلـ اـجـرـ الـحـرـوفـ ثـابـتـةـ وـلـاـ نـتـازـعـ فـيـ ذـلـكـ. لـكـنـ فـاتـهـ مـنـ الـخـيـرـ الـعـظـيمـ مـنـ الـخـيـرـ الـذـيـ بـهـ صـلاحـ الـقـلـوبـ اـحـبـتـيـ
فـيـ اللـهـ ثـمـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ حـتـىـ لـاـ اـسـرـقـ وـقـتـ الـمـحـاضـرـةـ 00:11:16

انتـقـلـ مـعـكـمـ اـلـىـ تـأـمـلـنـاـ الـقـرـآنـيـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ تـأـمـلـنـاـ فـيـ دـرـسـنـاـ الـمـاضـيـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ تـلـكـ الصـورـةـ وـذـلـكـ الـمـشـهـدـ العـجـيبـ مـنـ قـبـائـحـ
بـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـمـاـ اـكـثـرـ قـبـائـهمـ مـنـ اـتـخـاذـهـمـ الـعـجلـ رـبـاـ وـالـهـاـ وـمـعـبـودـاـ مـنـ دـونـ اللـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ 00:11:36

وـاـذـ وـعـدـنـاـ مـوـسـىـ اـرـبعـيـنـ لـيـلـةـ ثـمـ اـتـخـذـتـمـ الـعـجلـ مـنـ بـعـدـهـ وـاـنـتـمـ ظـالـمـونـ. ثـمـ عـفـونـاـ عـنـكـمـ مـنـ بـعـدـ ذـلـكـ. لـعـلـكـمـ تـشـكـرـونـ وـاتـيـنـاـ مـوـسـىـ

الفرقة الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. هذه الاية العظيمة ايتها الاحبة الكرام ثم - 00:12:07

عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكون تتكلم عن توبة الله جل في علاه علىبني اسرائيل من هذا الجرم الشنيع. وهذا الفعل القبيح. والذي احبتي في الله تعجبنا منه. ووقفنا معه مطولا - 00:12:27

في درسنا الماظي واخذنا منه شيئا من العظات وال عبر وهي مهمة. وانا انصح نفسي واخواني بالعوده الى الدرس وسماعه حيث وقفنا وقفات ومواعده مستنبطة من قصة اتخاذ موسى او اتخاذ قوم موسى العجل لما ذهب للميعاد - 00:12:47

ربه جل في علاه. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك. لعلكم تشكون. واتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم التوبة سيأتي ذكرها. في اية بعد هذه الاية كيفية التوبة والتي استاذنكم فاسميها التوبة العجيبة - 00:13:12

توبة عجيبة. توبة من هذا الفعل العجيب توبة عجيبة احبتي في الله. لكن قبل ذلك وقفه سريعة مع قوله اتينا موسى الكتاب والفرقان. الكتاب التوراة. اتاه الله لموسى. الفرقان اختلف فيه المفسرون على عدد من الاقوال - 00:13:37

منها احبتي في الله ان الله جل في علاه اتاه التوراة لتكون مفرقة بين الحق والباطل. وفي فرقان بين الحق والباطل وقيل احبتي في الله ان المقصود الفرقان هنا النصر. اي اتاه الله النصر - 00:13:57

وقيل احبتي في الله ان هذه الاية اعني لفظة الفرقان المقصود بها يا ابا علاء الحبيب القرآن فكيف يكون المعنى؟ القرآن اتاه الله لمن؟
لنبينا صلوات ربى وسلماته عليه. قال بعض المفسرين ان معنى الاية اتينا موسى - 00:14:29

الكتاب يعني التوراة واتينا محمدا الفرقان. وموسى وغيره من الانبياء بشروا ببعث محمد صلى عليه الله وسلم وبنبوته ورسالته
وماذا؟ والقرآن الذي جاء به من عند من عند الله جل في علاه. ثم ننتقل معكم حتى لا نسرق الوقت الى التوبة. قال الله سبحانه وتعالى واد قال موسى - 00:14:50

لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم الاجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. انه هو التواب الرحيم لقد ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. فتوبوا الى بارئكم. فاقتلو انفسكم. ذلكم خير لكم - 00:15:24

قم عند بارئكم فتاب عليكم. هنا احبتي في الله هذه الاية تبين لنا ان موسى عليه السلام يأمر قومه بالتوبة وبعد ان رجع موسى كما ذكرنا وحاله المشهد وليس الخبر كالمعاينة - 00:15:52

والقى اللواح واخذ برأس أخيه يجره اليه. وانكر ذلك الجرم الشنيع وخرج العجل وجعله في اليم نسفا. كل هذا احبتي في الله بعد ذلك يأمر كما اخرج الطبرى في تفسيره - 00:16:15

موسى عليه السلام بامر ربه قومه بان يتوبوا الى الله جل في علاه لكن هذه التوبة توبة عجيبة كانت التوبة احبتي في الله بامر من الله كما ذكر في هذه الاية على لسان كليمه موسى - 00:16:40

امر موسى احبتي في الله كما جاء عن ابن عباس بسند صحيح عند الطبرى وغيره امر موسى من عبد العجل ان يجلس يجلسون في اماكنهم ثم امر من لم يعبد العجل - 00:17:02

ان يحمل بيده سلاحا ثم احبتي في الله في خارج هذه الرواية امرهم بان يقتل بعضهم بعضا الذين عدوا العجل استجابوا لامر موسى وجلسوا وقالوا ما نمنع احدا من ان يقتلنا. لكن تقول بعض الروايات ان الذين حملوا السلاح لما نظروا فرأى الواحد - 00:17:22

منهم اباه ورأى الواحد منهم اخاه ورأى الواحد منهم ولد. فكيف يقتل هؤلاء فالقى الله سبحانه وتعالى عليهم ظلاما داما حتى لا يعرف الواحد منهم غيره. لا يعرف الواحد منهم سوى نفسه - 00:17:54

وهنا احبتي في الله اخذ بعضهم يقتل بعضا في مشهد توبة عجيبة كانت توبتهم بان يقتلوا انفسهم. يقتل بعضهم بعضا هنا احبتي في الله قوله جل في علاه على لسان موسى بان يقتلوا انفسهم. قال المفسرون اما ان يكون الخطاب للذين عدوا العجل - 00:18:23

انفسهم واما ان يكون الخطاب لجميعهم لكلهم بان يقتل بعضهم بعضا. واما ان يكون الخطاب لمن لم يعبد الهرج بان يقتل من

عبد العجل. والله المستعان. على اية حال نعود الى كلام ابن عباس عند ابن جرير. فقتل - 00:18:59

احبتي في الله من لم يعبد العجل من عبد الله دون ان يعرفه دون ان يميزه حتى لا تقع الشفقة والرحمة ولما استحر القتل كما في بعض الروايات احبتني في الله - 00:19:22

بكى موسى وتقول بعض الروايات بان الصبيان تصاينوا فنادوا على موسى فبكى موسى وهارون هباء شديدا ثم سأله ربهم جل في علاه. وتعالى وتقديس في عالي سما وقال هلكت بنو اسرائيل - 00:19:41

هلا كت بنو اسرائيل وطلب من رب العزة والجلال بان يأمر بتوقف توقف هذا المشهد. مشهد القتل ايها الاحبة الكرام فعلا امرؤا بان يتوقفوا عن قتل بعضهم بعضا وذهب الظلم - 00:20:12

جاء عن مجاهد وغيره ان عدد القتلى بلغ الالاف هذه التوبة ايها الاحبة الكرام تدل على بشاعة جرمهم وقبيح فعلهم. ثم هي رحمة لهم من ربهم. اذ ان الله كما ذكر المفسرون وهذا ورد عن - 00:20:37

السلف تاب على الجميع على القاتل والمقتول. هنا احبتني في الله نتبر ونأخذ عظة وهي ايها الاحبة الكرام ان هذه الامة اعني امة محمد صلوات ربى وسلامه عليه. امة مرحومة - 00:21:04

امة مفضلة كما قال الله جل في علاه كنتم خير امة اخرجت للناس وذلك احبتني في الله من مظاهر تفضيل الله سبحانه وتعالى ورحمته بهذه الامة بانه لم اكتب علينا هذه التوبة - 00:21:31

لم تكتب علينا هذه التوبة بهذه الكيفية وتتأملوا احبتني في الله فيبني اسرائيل كان المذنب اذا اذنب ذنبا يقرض نفسه ويضرب نفسه ويقتل نفسه امتنا ليست كذلك من مظاهر رحمة الله بكم - 00:21:53

بان هذه التوبة لم تكتب عليكم اذ لو كتبت علينا لعل كثيرا مما لا يستجيب. فيبيوء بغضب على غضب. وعصيان على عصيان والله المستعان والنفس وانا ارى في صفحات وجوهكم - 00:22:19

استصعب مثل هذه التوبة والله المستعان لكن تذكر معي حتى لا يأتيك ابليس ويقول لك ما هذه التوبة؟ ما هذه البشاعة؟ والله لو احرقوا انفسهم واغرقوا انفسهم ونحرروا اطفالهم وزوجاتهم لكان ذلك قليلا في عبادتهم العلم. بعد ان انجاهم الله من فرعون - 00:22:39

يعبدون الاجر من دون الله جل في علاه. وقدرأيتم من اياته الكبرى ومعجزاته العظمى فايامك ان تستقبح هذه التوبة. فان الشرك لا اصبح منه لا اقبح من الشرك. بالله جل في علاه. لذلك احبتني في الله اعود فاقول ان من فضل الله جل في علاه علينا اولا - 00:23:09 في مقام التوبة وبابها ان هذه التوبة لم تكتب علينا. بهذه الصورة وايضا ايها الاحبة الكرام ان الله جل في علاه لا يعاجل المذنب بذنبه تخيل معي لو ان العبد اذا ما اذنب ذنبا توقف التكليف وجاء الحساب - 00:23:34

من يقوى على هذا الا من عصمهم الله جل في علاه لا احد ايضا احبتني في الله والثالث من مظاهر تفضيل الله ورحمته لامة محمد صلى عليه الله وسلم ان باب التوبة - 00:24:01

لا يغلق الا بحادي القيامتين. باب التوبة لا يغلق الا بحادي القيامتين اما بان يموت العبد واما بان تقوم الساعة قبل ذلك لا يملك احد ان يغلق عليك باب التوبة - 00:24:20

لا يملك احد كائنا من كان. ان يغلق امام التائب بباب التوبة. باب التوبة ايها الاحبة الكرام لا يغلق حتى تشرق الشمس من مغربها وذلك اذان باي شيء قيام الساعة وقد جاء هذا في صحيحي البخاري ومسلم. ان الله يقبل التوبة حتى تشرق الشمس من مغربها - 00:24:44

او ان تقوم القيامة الصغرى وهي موتك تخيل باب التوبة مفتوح طيلة حياتك في اخر اللحظات والانفاس واللغطات بباب التوبة مفتوح. ما لم يغفر ان الله يقبل التوبة عن عبده ما لم يغفر. جاء هذا يا كرام عند الترمذى بسند صحيح - 00:25:13

اذا حفظك الله بباب التوبة لا يغلق الا بحادي القيامتين. القيامة الصغرى موتك القيامة الكبرى قيام قيام الساعة قبل ذلك ايها المسرف على نفسك بالذنوب والمعاصي. بباب التوبة مفتوح. لكن انتبه. واحذر. فالاول - 00:25:41

لا يملك احد على الارض موعد اغلاقه لا يملك احد على الارض الموعد الذي فيه سيفغلق. انت قد تقول قلت قبل قليل لا يملك احد اغلاقه. نعم، لكن لا يملك احد معرفة موعد اغلاقه - 00:26:05

قد يغلق وانت في سيارتكم. تقودها مسافرا راكبا. لحظات سمعنا الحادث الاسبوع الماضي هؤلاء الذين وقع لهم ما وقع. الذين قضوا نحبهم فيه. الحادث الذي فيه العدسة. هل كان واحد منهم يتوقع انه سيموت - 00:26:33

شاحنا على الصيد الثاني او على الاتجاه الثاني لذلك هذا الباب قد يغلق. خثرة اقل من الله اعلم كم الرقم في دمك تفقدك باب التوبة لذا ايها الحبيب هذا الكلام لا يحملك على التسويف. ولا يحملك على تأجيل التوبة. فتقول الابواب مفتوحة مفتوحة نعم. ولا يملك احد اغلاق - 00:26:56

لكن الاول لا يملك احد معرفة موعدا او موعد اغلاقه لذلك احبتني في الله كلامنا سيكون عن التوبة هنا كلامنا سيكون عن التوبة وقبل ذلك نقرر مسألة مهمة جدا وهي اننا نحتاج الى التوبة واننا مفتقرون - 00:27:28

التوبة لاننا نذنب والله اننا نذنب ونخطئ ونقصر واتحدى واحدا من الحاضرين والظن بكم حسن انه يقول انا لا اذنب ما تغتاب؟ ما تم؟ ما يقع في قلبك على احد؟ ما تختل النية احيانا؟ ما ظلمت - 00:27:51

ما فعلت شيئا صغيرة ولا كبيرة انى لك ذلك اذا احبتني في الله نحن نحتاج التوبة. لذا اقول ابتداء احبتني في الله. قبل ان اتكلم عن شروط التوبة. اقول - 00:28:18

ايها الاحبة الكرام لماذا نتوب كثير من الناس من قصرت خطاهم. وانقطعوا عن ربهم واسرفوا على انفسهم بالذنب والمعاصي. انما صنعوا احبتني في الله لجهله العميق بفضائل التوبة. ان للتوبة فضائل يا مسلم - 00:28:36

ان للتوبة فضائل يا مسلم ان للتوبة فضائل والمسكين هو من كان غافلا عن تلکم الفضائل كنا كلنا نذنب. كل ابن ادم خطاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:58

لكن احبتني في الله ما هي فضائل التوبة؟ هذا العاصي الغارق في معصيته لماذا يتوب؟ اقنعه في التوبة. كيف اتوب؟ لماذا اتوب؟ اقول احبتني في الله الفضيلة الاولى للتوبة انها عالمة على توبة الله عليك - 00:29:18

يا كرام ان العبد لا يتوب الا اذا تاب الله عليه توبتك دليل على ماذا؟ على ان الله تاب عليك. ثم تاب عليهم ماذا قال ليتوبوا بذلك يحتاج الواحد منا احبتني في الله - 00:29:40

ان يستشعر هذا المعنى بينك وبين قبول توبتك ان تتوب بينك وبين قبول توبتك ان تتوب بشروط التوبة المذكورة لذا احبتني في الله هذه الفضيلة الاولى الفضيلة الثانية للتوبة انها تمحو السيئات - 00:30:06

الى اصحاب المعاصي والكبائر والصفائر ان التوبة احبتني في الله من فضائلها العظيمة انها تمحو السيئة كما قال الله جل في علاه توبة حسنة. التوبة رجوع الى الله. التوبة اناية الى الله جل في علاه. التوبة - 00:30:35

عوده الى الله جل في علاه. يقول ربنا سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. قف مع هذه الاية لا تقرأها قراءة صامتة. اقرأها بقلبك بها جوارحك. حسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. وجاء عند ابن ماجة وغيره بسند - 00:30:58

يصححه الالباني رحمه الله التائب من الذنب كمن لا ذنب له التائب من الذنب كمن لا ذنب له اذا احبتني في الله العبد الذي يتوب فان توبته باذن الله سبحانه وتعالى تمحو الذنب كما قال ربنا جل في علاه - 00:31:25

ان الحسنات يذهبن السيئات لذلك تخيل وتأمل تخيل معي وتأمل ذلك العبد الذي يذنب ثم يذنب ثم يذنب ثم لا يتوب له كم هي السيئات التي رأت على قلبي بينما النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث حذيفة الصحيح ان العبد اذا اذنب الذنب ينكت القلب. نكتة سوداء. فإذا تاب - 00:31:47

চقل القلب اذا تاب واناب عاد القلب صافيا. يمحى الذنب ايها الحبيب. لذلك كلما اذنبت وعد الى الى ربك جل في علاه بالتوبة واقول مثل هذا الكلام احبتني في الله لأن عددا من الذين يذنبون يأتيهم الشيطان - 00:32:26

بي لابوس القنوط والتبييس والتحطيم. تتوب والكبائر زنیتك يوم كذا وكذا. خمرك يوم كذا يوم كذا وكذا. غيبتك يوم كذا وكذا. الربا

الذى اكلت يوم كذا وكذا. يبدأ يعدد لك الذنوب. حتى ماذا تأيس - 00:32:50

تقنط من رحمة ربك جل في علاه. فتترك ماذا؟ ترك التوبة. التي هي بوابة لمحو جميع ما ذكر لمحو جميع ما ذكر ان الله يغفر الذنوب جميماً هنا في حق التائبين - 00:33:16

الله يغفر الذنوب جميماً لذلك احبتي في الله كثير من احبائنا احبائنا المتردد़ين في التوبة يحجزهم عنها كثرة ذنبِهم شدة تقصيرهم. يقول لك معقول الله يقبلك وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويعفو عن السيئات - 00:33:39

يقبلك فقد تقدم ادخل من هذا الباب اذا احبتي في الله نحتاج الى ذكر امثال هذه النصوص والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر في حديث اخرجه الترمذى قال واتبع السيئة الحسنة - 00:34:03

نحتاج الى بث هذه النصوص. نصوص الرجاء هنا في مقام التوبة. اتبع السيئة الحسنة ماذا تصنع بها؟ تمحوها. تمها والنبي عليه الصلاة والسلام ارشدك في احاديث كثيرة واعمال كبيرة يسيرة ان من قال كذا وكذا غفرت ذنبه ولو كانت مثل - 00:34:25
زبد البحر تسبيح ادوار الصلوات اذا تأمل معي هذه النصوص ينبغي ان تستحضرها هنا. لان تكون هذه النصوص تحملك على الاسراف ثم الاسراف ثم الاسراف. وتقول يا قل سبحان الله وبحمده وتنتهي القضية. من يملك موعد اغلاق الباب؟ قد يغلق قبل ان تقولها - 00:34:51

ولا سيما ان الذنب على اثر الذنب يجعل القلب اسود مريادا كالجوز مجخيا لا يقبل معروفا ولا ينكر منكر لذلك الله الله احبتي في الله
مهما بلغت بك ذنبك ومهما علا تقصيرك وقصرت في حق الله سبحانه وتعالى لو كنت مشركا - 00:35:14
فإن تبت فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. يا الله ما اعظم هذا الاسلام! ما اعظم هذا الدين! كل هذا التقصير يمحى وكأنه لم يكن والله والله اكبر - 00:35:40

في الصحيح يا كرام جيء بامرأة حبلٍ من الزنا فرجمت بعد ان وضعت الى اخره فقدمها النبي صلى عليه الله وسلم ليصلِّي عليها
فقال بعض الاطهار الاصحاب تصلي عليها وقد زنت؟ تصلي عليها وقد زنت؟ امرأة محصنة - 00:36:03
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت على اهل المدينة لوسائلهم لاحظوا ايها الاحبة الكرام مقابل جرم الزنا الشنيع
التوبة تجب ما قبله. والاسلام يهدم ما قبله. لذلك - 00:36:39

هذا الكلام ينبغي ان يكون مثبتا لك ايها التائب. نعم يخاف الواحد من ذنبه. ويُخاف من معاصيه تخاف من تقصيره ويُخاف من عدم صحة توبته. ويراقب الله في هذا الذنب يخاف. ويستحيي من كلام - 00:37:01
انه من كلام له كلام الله له يوم القيمة اذا ما ذكره بهذا الذنب. لكن ذلك لا ينبغي ان يحملك على ترك التوبة فاننا نعتقد بان التوبة يا
كرام تمحو - 00:37:21

ايضاً يا كرام الثاني من فضائل التوبة اعظم من الاول ابو الثالث من فضائل التوبة قلنا الاول انها دليل على توبه الله عليك. الثاني انها
محو للسيئات ثالث من فضائل التوبة اعظم من الثاني - 00:37:38
توبه ايها الاحبة الكرام يجعل السيئة حسنة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. ماذا قال الله جل في
علاه؟ قال فاولئك اولئك يبدل الله سينياتهم - 00:38:06

اعيد الاية مرة اخرى اولئك من هم؟ هؤلاء الذين والذين الذين يقتلون ويشربون الخمر ويشركون يفعلون ما يفعلون. لكنهم
ايس؟ يتوبون لكنهم يتوبون يتوب. اولئك يبدل الله سينياتهم حسنات. وكان - 00:38:29
الله غفور رحيم. سبحانه ما اعظمك وما اسع عفوك ومغفرتك. ليس فقط يمحى الذنب ليس فقط تقبل التوبة بل يجعلها الله حسنة
لك. اخرج الطبراني يا كرام حديثا عجيبا في هذا المقام - 00:38:49

عن رجل من الاعراب اسمه ابو الطويل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد سقط حاجبه مسن وقال بعد ان قابل النبي عليه
الصلاه والسلام قال ارأيت رجلا عمل الذنوب كلها. كبيرها وصغرها - 00:39:09
هل له من توبه انسان ما ترك ذنبا الا واقترفه هل له من توبه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اسلمت؟ يعني انت مسلم؟ قال اشهد

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام واسمع بقلبك. والحديث يحسنه الالباني رحمه الله. قال ترك تترك ترك المنكرات وتفعل الخيرات يجعلهن الله لك خيرات يوم القيمة. يجعلهن الله لك ايش؟ حسنات يوم القيمة. الرجل تفاجأ الرجل تعجب - 00:39:49

الرجل تفاجأ من حجم المغفرة الواسعة. قال وغدراتي وفجراتي يعني كلها تقلب الى حسنات قال وغدراتك وفجراتك يقول الصحابة فمضى الرجل ولا يكتر يقول غدراتي وفجراتي هذا ايها الاحبة الكرام بشري لاصحاب الذنوب. بشري لاصحاب الذنوب. اليوم شبابنا -

00:40:14

وبناتنا اخواتنا نسائنا. يحتاجون الى نصوص الرحمة. بعضهم ايها الاحبة الكرام يحتاج الى يد تمتد اليه. لتنتشله من اوحال الذنب وادران المعصية. لكن يحتاج ان تكون هذه اليد تفتح له باب الرحمة - 00:40:45

تفتح الابواب قبول التوبة. لو كنت افجر الناس وافسق الناس. بعض الناس لا يأتي للمسجد. تدرؤن لم؟ يستحي. صاحب معصية. كيف ترى الناس. هذا لو فتحت له ابواب الرحمة. وعلم بان الله قبل يقبل توبته - 00:41:00

ويمحو ذنبه بل تبدل سيناته الى ايش؟ الى حسناته وايضا اجيب على استشكال ليس هذا حاملا لك ايها الحبيب على التقصير والتغريب. فيقول احدنا طيب اذا اذنب حتى تقلب الى حسنات. اقول لك افعل ذلك. نعم وانا في - 00:41:20

احكام القوايا العقلية. افعل هذا لكن بشرط واحد ان تضمن لي توبة قبل الموت اذا كنت تضمن ذلك انا اعطيك تصريح. وانا لا املك تصاريح الذنب كثرا كما قال ذلك المرجى. قال وكفر ما استطعت من الخطايا. اذا كان القدوم على كريمي - 00:41:47

كثر ما استطعت من الخطايا. اذا كان القدوم على كريم. هذى عقلية فاسدة. هذى عقيدة منحرفة. لذلك اياك ان تكون النصوص بدل ان تحملك على التوبة والاذنابة والاقبال والاذعان لا تحملك - 00:42:11

تحملك على الارجاء على ترك التوبة نسأل الله العافية. تقول خلاص. الاصرار على الله. الاصرار على الذنب. يقول لك انا تقلب كلها حسنات. نعم. لكن متى؟ متى تتوب؟ هنا السؤال الكبير. هل يوقفك - 00:42:31

الله للتوبة هل يوقفك؟ هل عندك كما يقولون فرمان بانه ما تموت كم من شخص حاله بينه وبين التوبة الموت والموت اسرع مما نتخيل. اقرب اليكم من حبل الوريد. اقرب اليها من حبل الوريد يا كرام. ما احد يدرى ولا احد يضمن. لذلك - 00:42:44

في الله يا معاشر الاخوة فلنحيي هذه النصوص بيننا ونشرها لانها تفتح للشباب وللبنات. كثير من النساء تجدها غارقة غارقة اشد الغرق في اسمها وتريد التوبة. والذي يحول بينه وبين التوبة - 00:43:09

ابليس كيف تتوب الان؟ كيف تتوب له تتوبى وانت فعلت كذا وكذا وكذا وكذا. نعم افضل من البقاء على الذنب بل لا مقارنة بينها لذلك احبتي في الله انصحكم نصيحة. اذا جاءك شاب منكسر او بنت منكسرة - 00:43:35

تلبسوا بالذنوب والخطايا. فايماك ان تغلق الباب في وجهك. باب فتحه الله اياك ان تغلقه باب فتحه الله سبحانه وتعالى. فلا تغلقنه. الله جل في علاه قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. اسمع الى - 00:43:59

هذا النداء العجيب. اولا نادى عليهم بان نسبهم اليه. في اشرف الاوصاف العبودية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ايش؟ لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:44:17

يا الله الله يغفر الذنوب جميعا يا كرام لكن يحتاج الانسان ان ينيب وان يسلم وان يتوب وان يرجع الى الى ربہ سبحانه وتعالی اذا قلت سلمكم الرحمن من فضائل التوبة انها تقلب - 00:44:37

السيئة بلا حسنة ايضا احبتي في الله من فضائلها وهذه فضيلة عظيمة وعظيمة جدا. ان التوبة دليل محبة الله لك. كما قلنا في الفضيلة الاولى ان التوبة يا كرام دليل على ان الله قبلك. كذلك يا ابا جنى التوبة - 00:45:02

دليل يا ابا عمر على ان الله يحبك كان الواحد منا مقبرا في في بداية حياته. ومطلع مشواره. ثم تاب فليحمد الله جل في علاه. وليشهد يشكر ربہ سبحانه ان اصطفاه فتاب عليه - 00:45:30

ان الله يحب التوابين. ويحب المتطرهين. فالله يحبك. والله ان الله يحب المذنبين توبتهم. يحب توبتهم. لذلك انظر في كل ليلة ينزل

نزوا يليق بحاله ونعوت كماله في نادي على المذنبين - 00:45:51

كل ليلة ينادي عليك ايها المقصر مدمن زنا مدمن خمر مدمن مشاهدة ما حرمه الله مدمن ربا مدمن ذنوب وافات واثام كل ليلة
يناديك الله كما جاء ذلك في حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:46:20

ينزل ربكم حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول هل من تائب هل من مستغفر؟ هل من سائل كل ليلة ويما الله في كل ليلة يناديك وانت عن ندائه غافل. وانت ما تستجيب وانت المحتاج. المشكلة اننا نحن نحتاج الى التوبة يا اخوانى - 00:46:44

والله غني عنا. كما جاء في الحديث القدسى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد. لم ينقص ذلك في ملك الله شيئا. اياك تظن ان ذنبك يؤثر على الله جل في علاه؟ ابدا. وان توبة - 00:47:11

انك تزيد في ملكه ابدا. ابدا خلق الله الجنة والنار. وللجنة سكان وللنار سكان لكن انت المحتاج الى الاسحار بان تعلن التوبة لله جل في علاه كما قال الناظم رحمة الله - 00:47:31

وقد روى الثقات عن خير الورى بأنه في كل ليل ينزل. يقول هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر لذلك نحتاج ايها الاختة الكرام ان نستشعر هذا المعنى الجميل بان الله يحب التائب. يحب هذا الانسان التائب بين ملاحظ - 00:47:54

فرق بين الخالق والمخلوق وليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. نحن اذا رأينا مذنبنا ندمن دخل يصلى ننظر من اسفل الى اعلى. ماذا يفعل هذا؟ كذاب. الان جاي يتوب هذا موجود يا اخوان. نحن لا نحبه. لا نحب اصحاب المعاصي التائبين. بينما يحبهم ربهم جل في علاه. يحبه - 00:48:16

يحبك. اختاره واحلصه من الاثام ليكون من اصحاب الجنة لذلك احبتي في الله فلنكن محبين للتائبين. كثير من التائبين انما ينتكسون لانهم لا يجدون من يحبهم. من يعينهم على توبتهم. من يثبتهم من يؤيدتهم. بل على العكس. نسخر ونتندر بل اذا اسلم المسلم - 00:48:51

اسلم المسلم. اسلم غير المسلم. غير مسلم. صليبى. او يهودي او وثنى يسلم فيقول له المسلم صاحي انت صاحي اسلمت دعك من هذا هذه قصص وقعت. وقعت لناس اسلموا. فقبل لهم من قبل بعض المسلمين مرضى القلوب هذا - 00:49:24

تخيل بدل ان يفرح بدل ان يسرد وان يكبر وان يسعد بان الله انقذ عبده من النار وجعله في سبيل الصالحين المصلحين التائبين. لذلك احبتي في الله ان الواجب علينا اجمعين. ان نلحق بقوافل - 00:49:51

الذين يحبهم الله. وجدد التوبة كل يوم ونتوب الى الله ونستغفره ونسأله سبحانه ان عنا وان يغفر لنا وان يستر علينا. وبعض الذين تابوا احبتي في الله دليل محبة الله الذي جاء في ذلك صحيح حديث - 00:50:13

باعلى درجات الصحة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا احب الله عبده نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه ايحب اهل السماء فينادي جبريل على اهل السماء يحبونه يجعل الله له القبول والمحبة في الارض. لو لو تعرفون بعظ الاسماء الان تستغرب ان هذى الاسماء كانت عاصية. هذى الاسماء - 00:50:33

الرنانة في تاريخ امتك المجيد كانت عاصية. يروى ذلك عن جمع منهم ما لك من دينار واظن توبته اشهر من ان اذكرها ذكرها ابن قدامة وغيره هذا الرجل يا اخوانى كان سكيرا - 00:51:00

شرير ولدت امته بنتا وكانت تدخل عليه وهو يشرب الخمر فتسكب الخمر. وبعد سنتين ماتت فجن جنونه فرقا وحزنا على هذه الفتاة بات ليلة مخمورا لم يصلى سئل عن توبته فذكر ذلك. فرأى في المنام - 00:51:20

ان القيامة قد قامت وان تنينا اسرق ازرق اسود يلتحقه يسرع والتنين وراءه ويمر برجلشيخ كبير يقف عنده فيسألة ان يغيثه وان يعيشه على الخلاص من هذا التنين فيقول له الشيخ انا رجل ضعيف لا - 00:51:48

ثم يمضي فيصعد الى جبال من جبال يوم القيمة فيرى النار فيكاد يسقط فيها فينادي منادي هذا يراه كله في المنام بان ارجع لست من اهلها فيرجع يمر بالشيخ الكبير. اغثني ساعدنى. قل له انا ضعيف لا استطيع - 00:52:13

لكن اذهب الى الجبل الفلاني. فيه وداع المسلمين. وداع المسلمين. يعني الاطفال الذين ماتوا صغارا. فيذهب هناك يخرج اليه الاطفال

ايها الاحبة الكرام في ابھي صورة. ثم تخرج ابنته. فلما رأته في المنام. جاءت اليه على - [00:52:35](#)

من نور فقالت هذا ابی والله ثم بكت. فاخذت بيده الاولى ويده الثانية نحت فيها التنين. فقالت يا ابی الا زلت تشرب الخمر الميأن
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الى ذكر الله؟ ثم تقول له احبتی في الله وهذا في المنام - [00:52:55](#)

يسأله من هذا التنين؟ قالت يا ابی هذا عملك القبيح هذا الخمر هذا الزنا هذا الربا هذه الغيبة هذه النميمة هذا الحقد هذا ردك
للحادیث هذا طعنك بالقرآن هذا فتشکیک بالسنة هذا ازدراءك لاهل العلم واهل السنة. هذا لمحاربتك للتّوحید - [00:53:19](#)

يقول من هذا الشیخ الكبير؟ قالت يا ابی هذا عملك الصالح انت اضعفته. عنده شویة حسناً وهذا كل هندي الاشياء الها ادلة
من من السنة ثم ايها الاحبة الكرام افاق من منامه فصار اماماً من ائمة المسلمين. ما لك بن دینار. حدث ما شئت. لذلك - [00:53:42](#)
المقصري البعيد لا بد ان يتوب. فان تاب فقد يحبه بل يحبه الله جل في علاه. وان احبه الله ما شئت عن محبة خلقه له جعلنا الله واياكم
ممن يتوبون اليه توبة نصوحة قبل الممات - [00:54:07](#)

انه لي ذلك وال قادر عليه. للحادیث بقیة بعد الاذان عن شروط التّوبۃ الصّحیحة نعم الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبیه
وعبده وعلى الله وصحابه. ومن سار على دربه واقتفی اثره واتبعه - [00:54:26](#)

سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتی في الله لا زلنا نتكلم عن التّوبۃ في سیاق تأملنا لقوله جل في علاه. واذا قال موسی لقومه يا قومی
انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل. فتوبوا الى بارئکم فاقتلونا انفسکم ذلكم خیر لكم عند بالکم - [00:54:42](#)
الایات. تكلمنا احبتی في الله عن فضائل التّوبۃ واذا ما اشتاقت النفس الى ان تتوب الى الله جل في علاه. مهما كبر ذنبك قلنا فبادر
بتّوبۃ اليه سبحانه وتعالی. توبوا الى الله. توبوا الى الله جميعاً كما قال ربنا سبحانه - [00:55:02](#)

وتعالی. للتّوبۃ شروط يا کرام لا تقبل التّوبۃ الا بتتحقق شروطها ولفقدان بعض هذه الشروط تصير التّوبۃ عیلۃ لا ترى اثرها سرعان ما
يرجع الانسان الى الذنب. لأن التّوبۃ من اصلها ما كانت صحيحة - [00:55:26](#)
والا في الغالب ايها الاحبة الكرام يثبتک الله جل في علاه فما هي شروط؟ شروط التّوبۃ. التّوبۃ الصّحیحة ايها الاحبة الكرام. من اعظم
شروطها الاقلاع عن الذنب لا يصح شرعا ولا عقلا - [00:55:48](#)

ان تقول انا تائب عن شرب الخمر وانت لا زلت تشرب الخمر ان تكون تائباً من كبيرة الغيبة وانت لا تزال تغتاب المسلمين ان تكون تائباً
من فعل كذا وکذا وانت لا تزال تفعله - [00:56:09](#)

فاول شرط من شروط التّوبۃ ان تقلع عن الذنب بالكلية اذا نهيتکم عن امر فاجتنبوا. اذا تاب الانسان توبۃ صادقة فلا بد ان يترك وان
يقلع عن الذنب لذلك كثير من الناس تنكر عليه شيء معين - [00:56:27](#)

اتق الله هذا حرام يقول لك يا شیخ والله انا تایب لكن ادعوا الله لي كيف تائب وانت لا زلت تفعله لابد ان تقلع عن الذنب ذلك ها هنا
احبتی في الله رسالة الى كل متلبس باثم ومعصية. في سبيل دنيا فانیة - [00:56:53](#)

والله لن يحمل احد عنك ذنباً ممن لا زلت تذنب من اجلهم. خوفاً على مستقبلهم وحياتهم اتق الله في نفسك واقنع عن الذنب فان
الموت لا يستأذنك. وقد لا يمد بعمرك حتى تترك هذا العمل المحرم - [00:57:18](#)

او تترك هذا الفعل القبيح الواجب على المسلم ان يتوب على الفور والثاني احبتی في الله الشرط الثاني من شروط قبول التّوبۃ الندم
يا اخوانی كثير منا يتوب يترك الذنب. لكنه لا يرى نفسه مذنباً اصلاً - [00:57:41](#)

يتفق هذا يتفق. كان يعمل ربوی في بنك ربوی مثلاً يأكل الربا يتعامل بالربا يزني نسأ الله العافية. يفعل ما يفعل ثم ترك لكنه لا
يستشعر في اعمقه ان تلك ذنوب وقبائل - [00:58:05](#)

انها ذنوب ومعاصي لا يخطر الندم على قلبه. قال حميد لانس اقال النبي صلی الله عليه وسلم ان الندم توبۃ؟ قال نعم الحاکم لذلك يا
اخوانی ذنوبك ومعاصيك التي لم تندم على فعلها انتبه - [00:58:26](#)

انتبه توبۃ ناقصة لا بد ان تندم على كل اثم لابد ان تظهر علائم الندم عليك من بكاء من دعاء من خوف من وجع لذلك انظر الى بعض
المذنبين الى بعض المذنبين - [00:58:53](#)

ايندم لا يستشعر انه فعل شيئا اصلا لا يستشعر انه فعل شيئا. كان يعمل في مكان محرم ثم تقاعد. التزم في المسجد. الحمد لله. شيء عظيم وعظيم جدا. لكن اذا كان هذا الشيء محرم - [00:59:14](#)

وعلمت انه محرم او كنت تعلم انه محرم فليمتنى قلبك ندما على ذلك لأن الندم يحملك على التوبة الصادقة كل ذنب اقترفته ينبغي ان تندم عليه. وان تتمنى انك لم تفعله. وان تتمنى انك لو - [00:59:29](#)

انشقت الارض وابتلعتك ولم تفعل هذا الذنب اما ان تذكر الذنوب والمعاصي امامك ثم تضحك منها او تتفاخر لانك فعلت كذا وكذا اي قلب هذا ايها الاحبة الكرام كان النبي عليه الصلاة والسلام لماذا قال كل امتى معافى الا المجاهرين؟ او المجاهرون؟ لانه هذا المجاهر يا اخواني ما هو نادر - [00:59:49](#)

تجد انسان يصلی معك في المسجد يقول لك انا في سنة كذا سافرت والله فعلت وفعلت وفعلت والآن تايب والله ما انت تائب والله تبت. والله لو تبت لتمنيت انك لم تخلق وفعلت هذا الذنب - [01:00:20](#)

نسائل الله ان يتوب علينا واياكم. ان يغفر لنا ولكم اجمعين. وان يتتجاوز عن تقصيرنا. فلنستحضر يا اخواني من هذه الليلة تلك الذنوب والكبائر والصفائر والموبقات سماها النبي عليه الصلاة والسلام موبقات. يفعلاها الواحد منا كبائر تهلك. نسائل الله السلامة والعافية - [01:00:39](#)

يتذكراها الواحد منا. ويختلف اللي يحذر اذا كنت في غفلة فاحسن الله عزاءك. كما قال الامام ابن القيم رحمه الله قال صدأ القلب في امررين. وجلاوه في امررين صدأ بالذنب والغفلة. ليس فقط الذنب كلنا نذنب. لكن الغفلة عن هذا الذنب - [01:00:59](#)

تفغل عنه انت بنادم لست بنادم عنه. ما ندمنت عليه لذلك ايها الاحبة الكرام كل واحد منا ان وقع منه شيء تقصير ان وقع منه تقصير فليكن نادما على هذا التقصير - [01:01:23](#)

فليكن نادما اشد الندم. ايضا الثالث احبتي في الله من شروط التوبة ان يعاهد الله سبحانه وتعالى انه لا يرجع الى هذا الذنب. قد اترك الذنب. اقلعت وتندم. نعم. لكنك مستعد لان تقع فيه مرة اخرى. ما عندك مشكلة. ما عندك مشكلة - [01:01:40](#)

تقع وتذهب الى البنك وتأخذ قرض مرة اخرى. وتفعل ما تفعل مرة اخرى. قلب الذي لا يعاهد ربہ بان لا يعود الى الذنب سيقع في الذنب سيقع في الذنب. لذلك بعض من لم يحسن فهم التوبة يتوب من الذنب قبل ان يقع فيه - [01:02:07](#)

يوسف او اطروحه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا ايش؟ من بعده. من بعده يعني بعد هذا كله تكون ايش؟ اناس محترمين هذا ما عاهد الله انه سيتوب لانه لو عاهد الله في تلك اللحظة التي قالوا فيها هذه المقالة لما فعلوا ما فعلوا بيوسف - [01:02:30](#)

وهذا حال كثير من الناس يا اخواني يترك قد يندم لكنه لا يعاهد الله سبحانه وتعالى يترك الذنب بل اقول لا يعاتب لانه لا يرجع الى الذنب لا يرجع الى الذنب مهما كان. فان عاد غلبه نفسه وشهوته وشيطانه يرجع فيستغفر ويندم ويقلع - [01:02:55](#)

نعود مرة اخرى حتى يلقى الله. والاخير احبتي في الله والكلام طويل. التحلل من حقوق العباد يا اخوة كنت اكلا لحق غيرك قلت ميراث اختك او حقوق العمال عندك. اموال الناس حقوق الاخرين. ثم انت اليوم تائب - [01:03:21](#)

صاحب بكاء ودموع احسن الله عزاءك في توبتك. توبتك الى الان ناقصة. فان من شروط التوبة ان تعلقت بحقوق نون ان يتخلل منها قبل يوم القيمة. فاسأل الله جل في علاه - [01:03:46](#)

ان لا يقينا ان لا يقينا اليه الا بتوبة نصوحة. وعلى عمل صالح وعلى استقامة تحبه وترضيه انه ولد ذلك وال قادر عليه. للحديث بقية مع مشهد اخر من مشاهد قصة موسى عليه السلام. معبني - [01:04:04](#)

استودعكم الله الى المجلس القادم وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اصحابه اجمعين امين اللهم امين - [01:04:24](#)